علاقة السلوك الانسحابي بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجا)

دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بوهران

هشام عنقة *[1] محمد بن عبد الله,2
مخبر التربية والتطور، جامعة محمد بن أحمد، وهران 2

The relationship of withdrawal behavior to social networking addiction (Facebook model)

A Field study on second year secondary students in Oran

Hicham Aneka[1]* **Mohammed Benabdellah2**
hichamaneka@gmail.com benmed_oran31@yahoo.fr
Education and Development laboratory, Mohamed Ben Ahmed University, Oran2, Algeria

تاريخ الاستلام: 2020/02/11؛ تاريخ القبول: 2020/07/06؛ تاريخ النشر: 2023/08/31

ملخص. يهدف البحث إلى دراسة مشكلة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك خصوصا، وعلاقته بالسلوك الانسحابي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بولاية وهران في جميع التخصصات ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بترجمة مقياس إدمان الفيسبوك BFAS، وبناء مقياس للسلوك الانسحابي، وبعد التحقق من خصائصهما السيكومترية طبقا على عينة قدرت ب221 تلميذ، مع استخدام المنهج الوصفي الارتباطي.

وكانت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين السلوك الانسحابي وإدمان الفيسبوك لدى العينة كان (0.68) وهذا يعني أن شدة الانسحاب تزداد مع زيادة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي طرديا، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائية في درجات مقياس الإدمان على الفيسبوك بين التخصصات الدراسية، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس الإدمان بين الذكور والاناث.

الكلمات المفتاحية. السلوك الانسحابي، مواقع التواصل الاجتماعي، إدمان الفيسبوك.

Abstract. The research aims to study the problem of addiction on social networking sites and Facebook in particular, and its relationship to withdrawal behavior among secondary school students in the the province of Oran in all disciplines. To achieve this goal, the researcher translated the Facebook addiction scale BFAS, and built a scale for withdrawal behavior, and after checking their psychometric properties according to A sample of 221 students, using the descriptive correlative method.

The results were that the value of the Pearson correlation coefficient between withdrawal behavior and Facebook addiction to the sample was (0.68). This means that the severity of withdrawal increases with the increase in addiction to social networking sites directly, and that there are no statistically significant differences in the degrees of Facebook addiction scale between the academic disciplines ,in addition to; There were no statistically significant differences in the degrees of addiction scale between males and females.

Keywords: withdrawal behavior, social networking sites, Facebook addiction.

***corresponding author**

مقدمة

تشهد الحياة المعاصرة تغيراً في نواح متعددة، إذ يواكب العالم تقدماً تقنياً يصاحبه إنفجار سكاني ومعرفي، وهناك إجماع بين العديد من الباحثين، على أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنت قد فتحت عصراً جديداً من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية والثقافية التي قد تحدثها.

وبما أن الشريحة الأكبر التي تستخدم هذه التقنية هي من فئة المراهقين، الذين هم مستقبل وعماد التطور والتقدم والإنتاج في العالم. كان لابد من دراسة ظاهرة الإدمان على الانترنت عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا، ومعرفة آثارها المختلفة النفسية و الاجتماعية عند هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع، لنتمكن من محاصرتها وتحويلها من تقنية تستخدم بشكل سلبي عند البعض إلى تقنية إيجابية وبناءة، حيث نستطيع الاستفادة من هذه المواقع في أمور عديدة ومفيدة في تطور مجتمعنا وخدمة العلم والمعرفة .

1- مشكلة البحث:

يعد الفيسبوك facebook من أهم مواقع التواصل الإجتماعي على الإطلاق، حيث كشف موقع إحصائيات مواقع التواصل الاجتماعي (سبتمبر**statistica2017)** أنه يستخدم هذا الموقع أكثر من **02مليار** مستخدم، بعد أن كان 100 مليون (سنة2008) ثم مليار مستخدم (سنة2012)، ويليه اليوتيوب youtube ب **1.5 مليار** مستخدم ثم الواتساب what s up ب**1.3 مليار** مستخدم .

ويعتبر المراهقون من بين أكثر الفئات زيارة لهذه المواقع بإستمرار، فوفقا لسيسيلي أندريسون C.Andreasson(2012)، التي تقود مشروع أبحاث الإدمان على الفيسبوك في جامعة بيرغنBergen univesity ، أن الإعتمادية على الفيسبوك تحدث بشكل أكثر إعتياديا بين صغار السن من غيرهم من المستخدمين الكبار. وتشير تيفاني بامبيك (2009)Tiffany A.pempek et al: إلى أن قضاء معظم الوقت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أصبح من بين أهم النشاطات التي يقوم بها المراهقون في وقتنا الحالي، فتشير دراستها إلى أن نصف المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين(12-17)سنة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يزورونها بشكل يومي.**(Tiffany A. Penpek et al, 2009 :228)**

و قام **نالوا وأنان (Nalwa&Anan,2003)** بدراسة استكشافية للتحقق من مدى انتشار إدمان الانترنت بالمدارس في الهند على عينة بلغت(100) من الطلاب تراوحت أعمارهم ما بين 16-18وتبين من النتائج أن المجموعة التي أدمنت استخدام الانترنت تعانى من اضطرابات النوم وأن عدد ساعات استخدام الانترنت كانت أكثر من المعدل العادي 10ساعات وأكثر وتبين أيضا أن المجموعة التي أدمنت استخدام الانترنت كانت أكثر شعورا بالوحدة النفسية من الطلبة العاديين .

وقد ترجع هذه الإحصائيات المرتفعة للخدمات التي تقدمها هذه المواقع، التي تتلاءم بشكل كبير مع خصائص وميول المراهقين، فعلى سبيل المثال يحب المراهق التواصل والتعرف على أصدقاء آخرين قد ينتمون لثقافات ومجتمعات مغايرة، ويحبون أيضا إبراز مواهبهم وتطلعاتهم ونشاطاتهم المختلفة، بالإضافة إلى ذلك يحبون إخفاء شخصياتهم والظهور أمام الاخرين بشخصيات تختلف عن شخصياتهم الواقعية، كما أنهم يحبون أيضا التغيير بين الحين والآخر، وكل هذا توفره هذه المواقع **(هتهات مسعودة،2014:29)**

لكن في الوقت الذي توجد فيه إيجابيات كثيرة وهامة للأنترنت، فإننا نجد أنها تنطوي على الكثير من السليبات، حيث تحتوي على العديد من المواقع السيئة والصفحات التي تروج للإباحية مما يترتب على ذلك آثار اجتماعية ونفسية خطيرة على

المراهقين، إضافة إلى وجود مخاوف مشروعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يمكن أن ترتبط بتزايد الإقبال على الأنترنت أو سوء استخدامها، حيث تشير كيمبرلي يونغ(Kimberly young2007) –التي تعتبر من أوائل من سلطوا الضوء على المشكلات التي ترتبط باستخدام الانترنت- إلى أن العزلة الاجتماعية والاكتئاب يرتبطان بشكل كبير مع الاستخدام المفرط للإنترنت . **(Kimberly young ,2007 :03)** ، وتوصل كذلك **فريد(Fared ,2000)** إلى أن استخدام الانترنت لفترات طويلة يؤدى إلى التقليل من مشاركة الأفراد في المجتمع مع الآخرين وإلى زيادة الشعور بالعزلة والاكتئاب، و في نفس السياق مع دراسة **لاروز وآخرون (Laroser et al.,2001)** حول التفسيرات المعرفية والاجتماعية لاستخدام الانترنت وعلاقته بالاكتئاب على عينة من (171) طالب وطالبة مسجلين في مساقات الاتصالات في إحدى الجامعات الأمريكية من مستويات أكاديمية متنوعة وأظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدى إلى العزلة الاجتماعية.

وهذا ما أكده المركز الوطني لأبحاث الشباب في جامعة الملك سعود، أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تداعيات نفسية واجتماعية متعددة، منها زيادة القلق والاكتئاب والرغبة في الانعزال وعدم القدرة على التواصل الواقعي مع الآخرين، خصوصا إذا كان مستخدم مواقع التواصل الاجتماعي يحرص على متابعة الأحداث الجارية، وجعل الفرد غير قادر على الاستقلال في تفكيره وقراراته فهو دائم المحاولة لمعرفة آراء وتعليقات المشاركين مما يؤثر على تشكيل شخصيته واضطرابها، وأكد المركز على أن هناك شحا في الاهتمام بظاهرة إدمان الدخول لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من السلوكيات الجديدة التي انتشرت بشكل كبير في المجتمعات، بينما الدراسات والأبحاث حولها قليلة بالنظر إلى أهميتها وتأثيرها على شخصية الأبناء وسلوكيات الأسرة والمجتمع . **(جريدة "الرأي" ، العدد الصادر يوم الأربعاء، تاريخ 8 فيفري 2012)**

وخصوصا إذا كانت هذه الفئة هي التلاميذ المراهقين، حيث تعتبر هذه المرحلة من أدق و أخطر المراحل في حياة التلاميذ بفعل التغيرات الأساسية التي تطرأ عليهم في هذه المرحلة، فالأزمات النفسية أو الظواهر الجسمية أو الحالات الانفعالية و الحساسية الشديدة و غيرها من مشكلات السلوك، كل ذلك يجعلهم يتغيرون عن ذي قبل تغييرا جذريا يشمل جميع نواحي حياتهم لهذا فإن الاهتمام في هذه المرحلة يجب أن يرتكز على مساعدة التلاميذ على مواصلة دراستهم بنجاح ومساعدتهم على حل مشاكلهم بأنفسهم و كشف قابليات كل فرد وتوجيهه توجيها تربويا، نفسيا، و اجتماعيا و هذا ما يعتبر أهم أهداف التربية الحديثة، لهذا ينبغي أن تستند جميع طرق التدريس، التخطيط التربوي المناهج الدراسية، أساليب التوجيه، على تفهم دقيق لطبيعة هذه المرحلة.**(هادي مشعان، 2003 :157)**

لهذا جاءت العديد من الدراسات لتتناول ظاهرة الإدمان على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على شخصية وسلوك الفرد، كدراسة **الحمصى (2008)** عن ظاهرة إدمان الانترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلاب جامعة دمشق بلغت (150) طالب وطالبة من تخصصات علمية متنوعة ومن مستويات اقتصادية متنوعة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إدمان الانترنت ومهارات التواصل الاجتماعي وتبين أيضا وجود فروق في الإدمان على الانترنت من حيث عامل الجنس فالإناث أكثر إدمانا للإنترنت ولا توجد فروق تبعا لمتغير المستوى الاقتصادي ولا التخصص العلمي في إدمان الانترنت.

و دراسة **خضر (2009)**, بعنوان "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيسبوك". وهدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب المصري لموقع الفيسبوك, والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري، كما هدفت أيضا إلى رصد وتحليل الآثار النفسية والاجتماعية (السلبية والايجابية) المترتبة على تعامل عينة الدراسة مع موقع الفيسبوك، وذلك من خلال عينة عمدية متاحة من مستخدمي الفيسبوك من طلاب الجامعات المصرية (الحكومية والأجنبية) مقدارها (136) مفردة موزعة بالتساوي بين جامعة القاهرة والجامعة البريطانية. وقد توصلت الدراسة إلى أن

دافع التسلية والترفيه يأتي على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيسبوك، وبنسبة مقدارها (69.9%) من إجمالي عينة المبحوثين ، بينما جاء دافع خلق صداقات جديدة، ودافع التواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة، وبنسبة (41.2%) و(37.5%) لكل منهما على التوالي, كما أوضحت الدراسة أن تقديم المبحوثين لأنفسهم كما هم بصدق وبدون أي تلوين أو خداع للآخرين، كان لها النصيب الأكبر وبنسبة (82.4%), مقابل (19.9%) لتقديم المبحوثين أنفسهم للآخرين باستخدام اسم مستعار. كما توصلت الدراسة إلى أن العبارات التي حظيت بأعلى أهمية نسبية لدى طلاب جامعة القاهرة والجامعة البريطانية بمقياس ليكرت الثلاثي تمثلت في العبارات التالية: "التعامل مع الموقع جعلني أشعر بالانفتاح على أخبار الآخرين بوزن نسبي (90.44), يليها بروز عبارة " أتخلص من الشعور بالوحدة عندما أجلس على موقع الفيسبوك بوزن نسبي (83.09%), ثم ظهور عبارة "لقد قمت بتطوير علاقات اجتماعية عديدة من خلال التعامل مع الموقع" في المركز الثالث بوزن نسبي (75.25%)، مما يعني غلبة الطابع الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لموقع الفيسبوك.

دراسة **معيجل (2011)** ، بعنوان "إدمان الانترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة". التي هدفت إلى التعرف على الإدمان ومقارنته وفقا لمتغير الجنس والتخصص ، وقد تألفت عينة الحث من (200) طالب من كلا التخصصين في جامعة بغداد، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الادمان على الإنترنت بين الجنسين، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا في الإدمان على الإنترنت بين الطلبة وفقا لمتغير التخصص لصالح التخصص الإنساني على العلمي .

دراسة محمد **القاسم عبدالله(2014)**، بعنوان "إدمان الإنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية لدى الأطفال والمراهقين"، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في إدمان الإنترنت وعلاقته بالسمات الشخصية المرضية وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الإنمائية للأطفال والمراهقين، وقد تكونت عينة الدراسة من 357 تلميذا منهم 167 ذكور و184 إناث من مدارس مدينة حلب، بمتوسط عمري قدره 13.9 سنة، واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس إدمان الانترنت ومقياس التحليل الاكلينيكي لقياس السمات السوية للشخصية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين إدمان الإنترنت وكل من التوهم المرضي، التهيج والقلق، الاكتئاب، الملل و**الانسحاب**، مشاعر الذنب والاستياء، والانحراف السيكوباثي ، والوهن النفسي وعدم الكفاية النفسية، كما تبين من خلال الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وفروق دالة إحصائيا بين الأطفال والمراهقين لصالح المراهقين .

دراسة **هيلاي م. بونت Pontes. M Halley وآخرون(2014)**، بعنوان "إدمان الإنترنت والعزلة لدى الأطفال والمراهقين"، وقد هدفت إلى فحص حجم المشاكل التي سببها إدمان الإنترنيت على الأطفال والمراهقين، وتحديد الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والسلوكية لهذه الفئة ومدى تأثرها بإدمان الإنترنت، إضافة إلى تقديم نموذج قادر على التنبؤ بهذه الظاهرة على المستوى التربوي والتعليمي، وقد تكونت عينة الدراسة من 131 مدرسة، وتوصلت إلى أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعاني من إدمان الإنترنت كما بينت وجود علاقة بينه وبين العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالإدمان باستخدام المتغيرات الثلاث المتمثلة في: الاستخدام الأسبوعي، العزلة، سلوكات المبحوثين أثناء الدراسة.

دراسة **أنيتا أنغاتير Anita Brá Ingvadóttir (2014)**، بعنوان علاقة الفيسبوك والوحدة الاجتماعية دراسة مقارنة بين طلبة الثانوية والجامعة "بقسم علم النفس بجامعة رايك جافيك ايسلندا، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الفرق بين كل من طلاب المستوى الثانوي والجامعي في التأثر بمضامين الفيسبوك مستخدما في ذلك إستبيانين لكل من الفئتين، واحد لطالب الثانوية 13-16سنة والآخر لطلاب الجامعة، والنتائج تم فحصها باستخدام الانحدار المتعدد، وقد توصلت إلى أن الأفراد

يحسون بالعزلة الاجتماعية كلما زاد استخدامهم للفيسبوك، في حين كانت مختلفة بالنسبة للفئتين حيث تزيد مستويات العزلة عند تلاميذ الثانوية مقارنة بطلاب الجامعة عند استخدامهم للفيسبوك .

دراسة **سامية أبريعم (2015)** ، حول إدمان الانترنت والعزلة الاجتماعية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي، هدفت من خلال دراستها لبحث العلاقة بين إدمان الإنترنت الذي يعد إضطرابا نفسيا والعزلة الاجتماعية عند عينة من طلبة جامعة أم البواقي، إضافة إلى الفرق بين الجنسين في هذا النوع من الإدمان، استخدمت في ذلك مقياسان هما مقياس إدمان الإنترنت والعزلة الاجتماعية، وقد توصلت من خلال دراستها إلى وجود علاقة ارتباطية بين متغيري الدراسة لدى العينة، كما أن هذا الإدمان كان عند الذكور أكثر من الإناث .

دراسة **عبد الكريم سعودي (2015)**، بعنوان إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الطالب الجامعي ببشار، حيث باستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي توصل غلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري حيث الإدمان يؤثر سلبا على التوافق الاسري للطالب الجامعي .

مما لاحظه الباحث من خلال الدراسات السابقة أنه، بعض الدراسات اهتمت بدراسة الانترنت بصفة عامة كدراسة **(الحمصي2008، معيجل2011، القاسم 2014، ..)**، وهناك من الدراسات من اهتمت بمتغير العزلة الاجتماعية كدراسة**(هيلاري بونت 2014، سامية ابريعم2015)**، وهناك أيضا من الدراسة من اهتمت بالطالب الجامعي والشباب البالغين كدراسة**(خضر 2009، كريم سعودي2015)**، لهذا جاءت هذه الدراسة لتركز على الفيسبوك كأكثر موقع إستخداما بين أكثر فئة حساسة وهي المراهقين وعلاقته بمتغير السلوك الانسحابي الذي يختلف عن العزلة الاجتماعية الموجودة في الدراسات السابقة .

ومنه نطرح التساؤل التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الفيسبوك والسلوك الإنسحابي لدى المراهقين في الثانوية؟

أما الأسئلة الفرعية فكانت كالتالي:

1- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الإدمان على الفيسبوك بين التخصصات؟.
2- هل توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الادمان على الفيسبوك بين الذكور والاناث؟.

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة تنص على: توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيسبوك والسلوك الإنسحابي لدى العينة .

أما الفرضيات الفرعية:

ف1 : توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغير التخصص.

ف2 : توجد فروق دالة احصائيا في درجات مقياس الادمان على الفيسبوك تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

3- أهمية البحث:

وتنبع أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي :

- تعد هذه الدراسة وصفية إرتباطية، والتي تلقي الضوء على ظاهرة الإدمان على مواقع التواصل الإجتماعي - الفيسبوك نموذجا – وعلاقته بالسلوك الانسحابي، وتأثير وسائل التواصل الإجتماعي على الحالة النفسية والسلوكية لدى المراهقين المتمدرسين .

- كما تعد كذلك أهمية الدراسة في الفئة المدروسة وهي مرحلة مهمة في حياة الإنسان، على المستوى الأكاديمي باعتبارها السنة التحضيرية لما قبل البكالوريا، أو على المستوى النمائي باعتبارها مرحلة المراهقة وهي مرحلة إنتقالية من الطفولة إلى الرشد .

- وقد اخترنا السنة الثانية ثانوي لاستبعاد المتغيرات الدخيلة، فيما يخص مشكلة التكيف-تتعارض مع الانسحاب- للسنة الاولى ومشكلة القلق-تتعارض مع تخصيص وقت للفيسبوك - للسنة الثالثة .

4- أهداف البحث:

لكل دراسة هدف أو غرض حتى تكون ذات قيمة علمية، ومنه فأهداف دراستنا هي كالتالي:

- الكشف عن ظاهرة إدمان الفيسبوك ونسبة إنتشارها بين المراهقين المتمدرسين وأثر ذلك على سلوكياتهم .
- التعرف على العلاقة بين الإدمان على الفيسبوك والسلوك الانسحابي.

5- تحديد مصطلحات البحث:

5-1- السلوك الانسحابي Withdrawal Behaviour عرفه كل من :

السرطاوي 2002 : ذلك السلوك الموجه نحو الداخل أو نحو الذات، وأنه يتضمن البعد من الناحية الجسمية، والانفعالية عن الأشخاص والمواقف الاجتماعية والاستغراق في أحلام اليقظة. ويتميز أصحاب هذا السلوك بالعزلة والكسل والخمول ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية المناسبة. **(السرطاوي، 273:2002)**

لهذا فالتعريف الإجرائي للسلوك الإنسحابي عامة هو الميل لتجنب التفاعل الاجتماعي والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقات مع الأقران إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة.**(البطوش، 108:2007)**.وهو الدرجة التي يتحصل عليها في مقياس السلوك الإنسحابي.

5-2- مواقع التواصل الإجتماعي social networking sites: هي خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات مثيرات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من: صوت وصورة وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم .**(منصور،2012 :2)**

5-3- الفسبوك facebook: شبكة تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت إسمها كأكبر موقع للتواصل الاجتماعي، كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية وإحتجاجية **(المنصور،2012 :25)**

5-4- الإدمان على الفيسبوك Facebook addiction :

- يعرف لي وآخرون(**lee et al, 2012**) الإدمان على الفيسبوك بأنه عدم قدرة الفرد على التحكم بنشاطاته على الفيسبوك . **(lee et al,2012 :1768)**

- تعريف بيرد وولف **(beard and wolf 2011)** : بأنه استخدام الفيسبوك بالشكل الذي يخلق صعوبات نفسية ، إجتماعية ، مدرسية أومهنية في الحياة الشخصية .**(lee et al,2012 :1768)**

- تعريف رايس (Rice2005): هو الميل أو الإتجاه الإضطراري لإستخدام الفيسبوك .

(عامر،2011 :100)

- تعريف بارزان صابر خالد**(2014)** : هو فقدان الفرد سيطرته في استخدام موقع الفيسبوك، بحيث يصبح استخدامه النشاط الأهم في حياة الفرد، ويشعره بالمتعة والراحة عند استخدامه له، وبالانزعاج وعدم الراحة والتهيج إذا انقطع عنه . **(بارزان صابر خالد، 2014 :10)** . ونعرفه إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الفرد من جراء استجابته لمقياس الإدمان على الفيسبوك الذي يستخدم في البحث .

الخلفية النظرية :

1- السلوك الانسحابي:

1-1- تعريف الانسحاب: الانسحاب هو شكل متطرف من الاضطراب في العلاقات مع المحيطين بالفرد، فعندما لا يقضي الفرد وقتا في التفاعل مع الآخرين، تكون النتيجة عدم حصوله على تفاعل إيجابي كاف، والانسحاب استجابة أكثر شدة في سعي المراهق إلى تجنب الآخرين، وهو تجنب متعمد على عكس الخجل الذي يحمل رغبة في التفاعل مع الآخرين مع عدم القدرة على إقامة ذلك التفاعل، يحدث التطرف السلبي لمشكلة الانسحاب عندما ينسحب المراهق كليا من الواقع إلى عالمه المتخيل، فالانسحاب هنا يعبر بقوة عن حالة سوء التكيف ومشكلات انفعالية أخرى . **(شيفر،1989 :388)**

1-2- أعراض الانسحاب: إن أعراض الانسحاب تتكون من مجموعتين هما :

1-2-1- مجموعة الأعراض العاطفية:

أ- الشعور بالانفصال عن الآخرين والشعور بالخوف، وعدم التأكيد للذات والنبذ والشعور بالوحدة بين الآخرين . **(شيفر ،1989: 388)**

ب- الشعور بالخجل والحساسية والخنوع. **(مكتب الإنماء الاجتماعي ،2000: 26)**

ت- الشعور بالعجز .**(القائمي ،1996: 165)**

ث- مشاعر الاغتراب وعدم الفهم والرفض . **(mewhriter,1990 :417)**

ج- مشاعر الافتقار إلى التقبل والود والحب . **(قشوش 1988)**

1-2-2- مجموعة أعراض سلوكية:

أ- تجنب المنسحب الدخول في العلاقات الاجتماعية .

ب- تعوز المنسحب الخبرات والمهارات الاجتماعية على نحو مستمر.

ت- لا يطور المنسحب صداقاته.

ث- لا يتعلم المنسحب قيم الآخرين ولا يشاركهم آراءهم. **(شيفر ،1989: 289)**

ج- ليس لدى المنسحب ثقة بكفائته الاجتماعية .

ح- قضاء معظم الوقت منفردا.**(هربرت 1980)**

خ- الامتناع عن المبادرة في الحديث أو اللعب أو الاهتمام بالبيئة، ويقتنع بالمشاهدة دون مشاركة **(الخطيب،1992: 126)**

2- **إدمان الفيسبوك** :إن أي سلوك يقوم به الفرد هو سلوك طبيعي إذا كان في حدود المعايير المتعارف عليها ، أما إذا تجاوز هذه المعايير وكان متكررا بدرجة بالغة عندئذ نحكم على هذا السلوك بالشذوذ، وهكذا ينطبق على الانترنت بصفة عامة اذا تجاوز مستخدميها حدود السواء ، فيصبح استخدامها سلوكا مضطربا وشاذا وغير سوي .

ويعتبر **(Griffiths)** الإدمان على الإنترنت إدمانا سلوكيا، وذكر بعض السمات التي إذا توفرت يصبح السلوك إدمانا.

2-1- سمات الإدمان على الفيسبوك :_

أ- **البروز(salience):** وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك اهم الانشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره .

ب- **تغيير المزاج (mood modification)** : ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كإستراتيجية لمواجهة الآثار المترتبة على افتقادها .

ت- **التحمل (tolerance)** :هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب إنجازه للحصول على نفس الأثر الذي أمكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية أقل .

ث- **الأعراض الإنسحابية (withdrawl symptoms):** هي مشاعر عدم الراحة او الآثار الفيسيولوجية الناجمة عن الإنقطاع عن النشاط أو التقليل منه فجأة كالكآبة وحدة الطبع والارتعاش .

ج- **الصراع (conflict):** وهي تشير إلى الصراع الموجود بين المدمن والمحيطين به **كالصراع البينشخصي conflict interpersonal** والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الأنشطة (العمل، الدراسة، الحياة الاجتماعية...) ، أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو **الصراع البيننفسي conflict interapsychic** المتعلق بهذا النشاط .

ح- **الإنتكاس أو المعاودة (relapse)** : وهو الميل للعودة مرة أخرى لأنواع الأنشطة التي كان يدمن عليها الفرد ويمارسها بعد الانقطاع عنها. **(سلمى حسين كامل،2016: 274)**

2-2- أسباب الإدمان:

- الملل و الفراغ.
- الوحدة.
- المشاكل الإقتصادية.
- السرية.
- الراحة.
- الهروب.
- المغريات الكثيرة حسب ميول الفرد.
- القلق والكآبة.
- الإستياء من الشكل الخارجي. **(يونغ،1998 :185-186)**

2-3- آثار الإدمان:

2-3-1. آثار صحية:

- الأضرار التي تصيب الأيدي والأصابع من الإستخدام المفرط لشاشة الهاتف أو الكمبيوتر.

- أضرار تصيب العين نتيجة الإشعاع الذي تبثه الشاشة.
- أضرار تصيب العمود الفقري والرجلين نتيجة نوع الجلوس والمدة الزمنية للإستخدام.
- أضرار تصيب الأذنين لمستخدمي مكبرات الصوت.
- أضرار مترافقة مثل البدانة وما تسببه من أمراض. **(العباجي،2007 :87)**

2-3-2. الآثار النفسية:

- الدخول في عالم وهمي إفتراضي بديل تقدمه شبكة الإنترنت مما يسبب آثار نفسية هائلة حيث يختلط الواقع بالوهم .
- تقليل مقدرة الفرد على خلق شخصية سوية قادرة على التفاعل مع المجتمع والواقع المعاش. **(الحمصي،2010: 408)**

2-3-3. الآثار الاجتماعية :

- انسحاب ملحوظ للإنسان من التفاعل الاجتماعي للعزلة .
- الأثر في الهوية الثقافية والعادات والقيم مع هذا الغزو المعلوماتي الهائل .
- خسارة الأصدقاء.
- ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء .
- التفكك و التصدع الأسري. **(حسين: 2006)**

الجانب الميداني :

1- منهج البحث وإجراءاته:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي لدراسة وتحليل مدى انتشار ظاهرة الإدمان على الفيسبوك، إضافة الى العلاقة بين إدمان الفيسبوك والسلوك الإنسحابي.

2- مجتمع البحث وعينته :

تكون مجتمع الدراسة من (221) تلميذا موزعين على (89) ذكورا و(132) إناثا، أما العينة فتكونت من (44) تلميذا موزعين على (19) ذكرا و (25) أنثى. كما في الجدول التالي.

جدول رقم(01): توزيع الذكور والاناث بين العينة والمجتمع.

	الذكور	الاناث	المجموع
المجتمع	89	132	221
العينة	19	25	44

واختيرت العينة من مجتمع تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية محمد بن عثمان بوهران بطريقة قصدية، حيث تم تطبيق مقياس إدمان الفيسبوك على كل تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمختلف التخصصات، وبعد ذلك تم انتقاء التلاميذ المدمنين على الفيسبوك فقط من بين باقي التلاميذ الذين لم يتخطوا عتبة الادمان، والبالغ عددهم 44 من أصل 221 ، أي أن نسبة التلاميذ المدمنين كانت حوالي20%.

و الجدول الموالي يمثل توزيع التلاميذ ونسبهم المئوية حسب التخصصات.

جدول رقم(02) يمثل توزيع نسبة إدمان العينة من المجتمع على التخصصات الدراسية:

التخصص الدراسي	المجتمع	العينة	النسبة المئوية%
علوم تجريبية	68	12	17.64
تقني رياضي	22	7	31.81
لغات	40	5	12.5
آداب وفلسفة	23	7	30.4
اقتصاد وتسيير	35	6	17.14
رياضيات	33	7	21.21
المجموع	221	44	19.90

3- حدود الدراسة :

جرت الدراسة في الحدود المكانية لثانوية محمد بن عثمان في العام الدراسي 2019/2018. وكان ذلك من 10 جانفي2019 إلى غاية 20 مارس 2019 .

4- أدوات الدراسة : تم استخدام الأدوات التي تتفق مع أهداف وفروض الدراسة وشملت:

5-1- **مقياس إدمان الفيسبوك :** وهو مقياس**BFAS**، أعده مجموعة من الباحثين في جامعة بيرغن على رأسهم(**سيسيل أندريسون 2012**) وقمنا بترجمته من اللغة الانجليزية للعربية . ويتكون من ست أبعاد موزعين على 18 فقرة .

5-2- مقياس السلوك الانسحابي :

وهو مقياس من إعداد الباحث بعد الإطلاع على مجموعة من المقاييس ذات العلاقة إضافة إلى الأدبيات النظرية حول الموضوع، ويتكون من أربع أبعاد يتوزعون على 42 فقرة.

صدق وثبات الأدوات : للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث، تم عرض المقياسين على مجموعة من الاساتذة المحكمين، الذين أدلوا بملاحظاتهم حول الترجمة والبناء. ليلي ذلك إجراء دراسة أولية (استطلاعية) على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي وكان عددهم (35) تلميذا، وتم استرجاع (32) نسخة صالحة للدراسة.

الصدق : اعتمدنا على صدق المحكمين من خلال عرض الترجمة على المختصين اللغويين، وكذا التقنيين فيما يخص مقياس الادمان على الفيسبوك وكذلك في اتباعنا لخطوات بناء مقياس السلوك الانسحابي. وبعد التعديلات والتصحيحات أخذنا الموافقة من المحكمين على صدق الأداتين .

كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياسين بين الدرجة الكلية وأبعاد كل مقياس كما في الجدول:

جدول رقم(03): معاملات ارتباط أبعاد مقياس الادمان بالدرجة الكلية:

الابعاد	البروز	التحمل	تعديل المزاج	المعاودة	الاعراض الانسحابية	الصراع	الدلالة
مقياس الادمان على الفيسبوك	0.72	0.79	0.68	0.78	0.80	0.75	0.01

- تؤكد النتائج على ارتباط جيد ودال بين الابعاد والدرجة الكلية وبالتالي فالمقياس صادق.

جدول رقم(04): معاملات ارتباط أبعاد مقياس الانسحاب بالدرجة الكلية:

الابعاد	الأسرة	المدرسة	المجتمع	الذات	الدلالة
مقياس السلوك الانسحابي	0.80	0.85	0.92	0.73	0.01

- تؤكد النتائج على ارتباط جيد ودال بين الأبعاد والدرجة الكلية وبالتالي فالمقياس صادق .

الثبات : تم حساب ثبات المقياسين والتحقق من مدى صلاحيتهما للدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ كما هو في الجدول التالي:

جدول رقم(05) يمثل قيمتي معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياسي إدمان الفيسبوك والسلوك الانسحابي.

المقياس	الثبات
إدمان الفيسبوك	0.85
السلوك الانسحابي	0.79

نلاحظ من الجدول أن المقياسين يتميزان بدرجة عالية من الثبات.

5- الأساليب الاحصائية المستعملة :

-التكرارات والنسب المئوية .

-معامل ارتباط بيرسون .

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبارات الفروق.

وكل ذلك باستخدام نظام الحزمة الاحصائي لمعالجة البيانات الكمية **spss21**

تحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

بعد تطبيق المقياسين على عينة المفحوصين (44) وجمع ثم تفريغ استجاباتهم على برنامج المعالجة الاحصائية للعلوم الاجتماعية**spss21**. قام الباحث باستخدام الأساليب الاحصائية للوصول إلى نتائج للفرضيات.

الفرضية العامة:ت وجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيسبوك والسلوك الإنسحابي لدى التلاميذ.

جدول رقم (06): معامل ارتباط بيرسون ودلالته بين الادمان والانسحاب.

ادمان الفيسبوك	السلوك الانسحابي		
	العينة	الارتباط	مستوى الدلالة
	44	0.68	0.000

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الفيسبوك والسلوك الانسحابي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث كلما زاد الادمان على الفيسوك يزيد السلوك الانسحابي وهو ما يؤكد قبول الفرضية الاولى للدراسة ، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت اليه **مريم ناريمان (2012)** في دراستها حول استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية "مستخدمي الفيسبوك في

الجزائر" ، حيث توصلت إلى أن استخدام هذا الموقع يؤثر في الاتصال الشخصي وجها لوجه، وفي تفاعل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم، كما يؤدي إلى الإنسحاب الملحوظ من التفاعل الاجتماعي، وهي نتائج تسير في اتجاه واحد مع ما وجدته **أنيتا أنغاتير Anita Brá Ingvadóttir (2014)** حيث استخدام الفيسبوك له صلة بالانطوائية والعزلة للحصول على تعويض الجانب الاجتماعي. وأيضا دراسة **فريد(2000)، ولاروز (2001)** التي أشارت إلى ميل مستخدمي الانترنت لفترات طويلة إلى العزلة الاجتماعية، كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعية يؤدي إلى انخفاض في الحياة الاجتماعية الحقيقية والمشاركة الاجتماعية والاكاديمية، فضلا عن مشاكل في العلاقات الاسرية وهو ما أشار إليه **عبدالكريم سعودي (2014)** في دراسته حول تأثير إدمان الفيسبوك على التوافق الأسري. وهذا عكس ما توصلت اليه دراسة **خضر (2009)** عن "الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية -دراسة على موقع الفيسبوك-"، التي بين فيها الدوافع والآثار الايجابية لاستخدام الفيسبوك كدافع للتواصل مع الآخرين وتطوير علاقات اجتماعية معهم في المرتبتين الثانية والثالثة مما يعني غلبة الطابع الإيجابي على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلبة الجامعات لموقع الفيسبوك، وهذا قد يعود لاختلاف العينة ، فالشباب الجامعي الناضج قد يكون استخدامه ايجابي وتحت السيطرة بعكس المراهقين الذين قد يعود إدمانهم لعدم اكتمال النضج لديهم ، سواءا كان نفسيا أو معرفيا .

الفرضية الفرعية الاولى:توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغير التخصص.

بعد تطبيق اختبار التوزيع الطبيعي، اكتشفنا أن التوزيع غير طبيعي وبالتالي يتماشى مع الاختبارات اللامعلمية لدراسة الفروق وهو مان ويتني لعينتين مستقلتين.

جدول رقم(07): اختبار مستوى دلالة الفروق بين التلاميذ المدمنين على الفيسبوك حسب التخصص الدراسي

	العينة	المتوسط الرتبي	مان ويتني	القيمة المعنوية	الدلالة
التخصصات العلمية	28	23.14	206.00	0.660	0.05
التخصصات الادبية	16	21.38			

يتضح من خلال الجدول أن القيمة المعنوية 0.66 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني أننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية فيما يخص متغير الإدمان على الفيسبوك . وهذا يدل على أنه بالرغم من اختلاف تخصصات تلاميذ الثانوي إلا أنهم يشتركون في استخدامهم المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والفيسبوك بالخصوص . وهذه النتائج تختلف مع دراسة **معيجل (2011)** التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الانترنت بين التخصصات الدراسية لصالح التخصص الانساني .وتتفق مع ما توصلت إليه دراسة **الحمصى (2008)** التي لم تجد فروقا تعزى لمتغير التخصص العلمي، وهذا قد يدل على أن تحسن المستوى الاقتصادي للأفراد سهل من امتلاك هاتف ذكي موصول بالانترنت على الدوام، إضافة إلى أن طريقة المكافئة الوالدية للأبناء أصبحت بشراء هاتف ذكي كتقدير على التفوق الدراسي، كل هذه العوامل المغرية التي تثير انتباه المراهق الثانوي، وتسلب تركيزه إلى عالم إفتراضي يشبع احتياجاته النفسية والمعرفية بعيدا عن الواقعية مما يعزز عزوفه عن الدراسة .

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس الإدمان على الفيسبوك تعزى لمتغير الجنس لصالح الاناث.

جدول رقم(08) اختبار مستوى دلالة الفروق بين التلاميذ المدمنين على الفيسبوك حسب الجنس

	العينة	المتوسط الرتبي	مان ويتني	القيمة المعنوية	الدلالة
الذكور	19	20.47	199.00	0.361	0.05
الإناث	25	24.04			

يتضح من خلال الجدول أن القيمة المعنوية 0.361 وهي أكبر من 0.05 وهذا يعني أننا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يخص متغير الإدمان على الفيسبوك . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة **الحمصى (2008)**، **معيجل (2011)**، **محمد القاسم عبدالله(2014)**، **سامية أبريعم (2015)** الذين أشارو إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور في الادمان على الفيسبوك والانترنت بصفة عامة، وذلك بحكم طبيعة الجنس الأنثوي الذي يميل إلى الواقعية أكثر من الذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة **عبد الكريم سعودي(2014)** في أن الجنسين متساويان في الشغف والإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي لحد الإدمان، على أنه بالرغم من اختلاف جنسي التلاميذ إلا أن كل منهما يستخدم الانترنت بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص لدرجة الإدمان عليه، إذ أن المراهق في مرحلة الثانوية يندفع نحو عالم مفتوح ملئ بالفضول وحب الاطلاع على غيره الذي يشبهه أو حتى المختلف عنه من قريب أو بعيد .لأن التطور السريع والمهول لتكنولوجيا المعلومات الافتراضية من جهة، وبطء المنظومة التعليمية الواقعية وعدم مواكبتها من جهة أخرى، جعلت المراهق المتمدرس يلتفت ويتجه لما يتناسب مع دوافعه وميولاته، لتحقيق إشباعات عجزت المدرسة على تقديمها له. وهذا ما جعل كلا الجنسين يتساويان تقريبا في الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي. كما أن الواجبات والأشغال المنزلية التي كانت في السابق حلقة وصل بين الطالبات وأسرهم أصبحت مفقودة، حيث أعفيت معظم الطالبات من هذه الأشغال، وأصبحت درجة تأثير هذا الإدمان متساوية بين الذكور والإناث.

خاتمة و توصيات:

بينت الدراسة التي أجريت على خطورة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على المراهق المتمدرس في الثانوي، التي من شأنه سحبه من واقعه (الاسري، المدرسي، الاجتماعي وحتى علاقته مع ذاته)، وتوصلت الدراسة أيضا إلى أن خطورة الإدمان على الفيسبوك بين التلاميذ عامة وتشمل كل التخصصات وكلا الجنسين، وهذا ما يجعلنا نقترح ما يلي :

- بناء برامج إرشادية ووقائية وعلاجية للحد من ارتفاع الإدمان المستمر خصوصا في فئة التلاميذ.
- ضرورة حرص التربويين أفرادا ومؤسسات، على نشر الوعي في الاستخدام العقلاني للأنترنت .
- تنظيم دورات تحسيسية وتكوينية لتقييم سلبيات وإيجابيات استخدام الانترنت في الثانويات.
- وضع قوانين لمراقبة مضامين الشبكات الاجتماعية وإقامة مراكز متخصصة في هذا المجال لحماية التلاميذ اثناء مزاولتهم الدراسة.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية من أجل التعرف على سمات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من أجل فهم طبيعة هذه الشبكات وتأثيرها على الطلاب.
- إجراء دراسات حول تأثير إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على مهارات التواصل الاجتماعي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أنجشايري حفيظة (2015)، ***الاضطرابات السلوكية الانفعالية(الانسحاب الاجتماعية) وظهور صعوبات تعلم القراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*** ، مذكرة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

بارزان صابر خالد(2014)، ***اثر برنامج إرشادي لعلاج الإدمان على الفيسبوك لدى طلبة المرحلة الإعدادية بمركز أربيل***، رسالة ماجستير(غير منشورة)، العراق.

جرار ، ليلى أحمد. (2011)، ***المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان.

جريدة " الرأي"(2012) ، العدد الصادر يوم الأربعاء تاريخ ٨ شباط .

حامد عبد السلام زهران(1999)، ***علم النفس نمو الطفولة والمراهقة***، ط5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

حسن, أشرف جلال (2009)، ***أثر شبكات العلاقات الاجتماعية والتفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية و القطرية : دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور في ضوء مدخل الإعلام البديل*** .

مقدمة إلى أعمال مؤتمر كلية الإعلام , جامعة القاهرة وهو بعنوان : "الأسرة والإعلام وتحديات العصر", والذي عقد في الفترة ما بين 15- 17فبراير 2009م .

الحمصي، رولا (2008)، ***إدمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق***، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

خضر، نرمين (2009) ، ***الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على مستخدمي الفيس بوك*** . بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول بعنوان : الأسرة وتحديات العصر 15 -17 فبراير. جامعة القاهرة ، كلية الأعلام.

الخطيب، جمال ومنى الحديدي(1992)، ***إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة***، دار حنين للنشر، ط1، عمان.

الدراهري، حسام حسن والعبيدي، ناظم هاشم (1999)، ***الشخصية والصحة النفسية، كلية التربية ابن رشد***، دار الكتب والوثائق، جامعة بغداد، بدون طبعة .

سامية ابراعم(2015)، ***إدمان الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية (دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة أم البواقي)***، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 20 .

سلمى حسين كامل(2016)، ***إدمان الإنترنت وعلاقته بالدافعية نحو التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة ديالى***، مجلة الفتح العدد الثامن والستون، كانون الأول، العراق .

شيفر وميلمان(1989)، ***مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها***، ترجمة نسيمة داود ونزيه حمدي منشورات الجامعة الأردنية، بدون طبعة.

الطروانة نايف، الفنيخ لمياء(2012) ، ***استخدام الإنترنت وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي و التكيف الاجتماعي الإكتئاب ومهارات الاتصال لدى طلبة جامعة القصيم***، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية، والنفسية، المجلد العشرين ، العدد الأول.

عامر، عبد الناصر السيد(2011)، ***إدمان الإنترنت: المصداقية والتمايز العاملي والنسبة بين طلبة المراحل المختلفة في المجتمع المصري***، بحث منشور، مجلة كلية التربية ببنها، العدد75، يناير 2011 ..

العباجي، عمر موفق بشير (2007) ، ***الإدمان والإنترنت ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع***، ط1، عمان، الأردن .

عبد الكريم سعودي (2014)، ***إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي، دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار***، مجلة دراسات نفسية وتربوية عدد 13 ديسمبر 2014.

القائمي،علي(1996)، ***الأطفال ومشاعر الخوف والقلق***، مكتبة غراوي، بيروت .

قشوش(1988) ، **ابراهيم ذكي، مقياس الإحساس بالوحدة النفسية، كراسة التعليمات، *الأنجلومصرية***، القاهرة.

محمد قاسم عبد الله(2011)، ***إدمان الانترنت وعلاقه بسمات الشخصية المرضية للأطفال والمراهقين– دراسة ميدانية في حلب***_مجلة الطفولة العربية عن الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة، العدد الرابع و الستين.

مريم سمعان(2010)، **الانسحاب الاجتماعي لدى الأطفال المتخلفين عقليا وعلاقته ببعض المتغيرات، *مجلة جامعة دمشق***، مجلد26، العدد الرابع.

مريم نريمان نومار(2012) ، ***استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر***، مذكرة ماجستير، جامعة باتنة ، الجزائر.

معيجل، سهام مطشر(2011)، **الإدمان على الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، بحث منشور، مجلة أنبار للعلوم الإنسانية، العدد الرابع-كانون أول.

مكتب الإنماء الاجتماعي(2000)، **سلسلة الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، مجلد2 ، الكويت.

منصور، تحسين منصور رشيد(2012)، ***دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني***، دراسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، جامعة الملك سعود، الرياض .

المنصور، محمد(2012) ، **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الإجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية نموذجا "**، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، *الأكاديمية العربية في الدنمارك* .

هادي مشعان ربيع(2003)، ***الإرشاد التربوي***، دار الثقافة، ط1، الأردن.

هتهات مسعودة (2014) ، ***المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المراهقين المتمدرسين مستخدمي الإنترنت***، مذكرة ماجيستير، ورقلة .

هربرت، مارتن(1980)، **مشكلات الطفولة، ترجمة عبد المجيد نشواتي، *منشورات وزارة الثقافة***، دمشق.

يونغ، كيمبرلي (1998) ، ***الإدمان على الإنترنت (هاني أحمد ثلجي ، مترجم)***، بيت الأفكار الدولية، عمان.

المراجع الأجنبية:

Andreassen, cecilie schou (2012). ***Development of a facebook addiction scale. Psychological reports***, 2012, 110, 2, 501-517.

Kimberly. Young (2007***): Treatment Outcomes with Internet Addicts, Cyber Psychology & Behavior***, Vol. 10, No. 5; pp. 671-67.

Lee, Zach W Y, Cheung, Christy M.K., Thadani, Dimple R.(2012). ***An investigation into the problematic use of Facebook.*** 45th Hawaii international Conference on system science, IEEE computer society.

mewhirter, b, t, 1990***: loneliness review of current literature with implications for conseling and research***. journal of counseling and velopment vol 68 pp 417- 421. Tffany.A.Penpek.et al(2009) :***college students social networking eexperiance on facebook***, journal of Applied Developmental psychology 30, 227-238 . Larose, RE., Eastin, M.S., Gregg, J. (2001). ***Reformulating the internet Paradox***: Socia. Nalwa , K. & Anand, A. (2003) : ***Internet addiction in students***: A case of concern.

مواقع الانترنت :

https://www.socialbakers.com/statistics/facebook
https://www.statisticbrain.com/facebook-statistics/